

العقوبات

99 - حدثنا عبد الله قال : وحدثني الحسين بن علي العجلي قال : حدثنا أبو أسامة قال حدثنا عوف قال قال خالد الربيعي قال : كان في بني إسرائيل رجل قد قرأ الكتب وأنه طلب بقراءته الشرف في الدنيا وإنه لبث لذلك حتى بلغ سنا فبينما هو ذات ليلة قائم على فراشه يفكر في نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت أليس الله قد علم ما ابتدعت ؟ وقد قرب أجلي فلو أني تبت ؟ .

قال : فتاب فبلغ من اجتهاده أنه خرق ترقوته فجعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى سارية من سوارى المسجد ثم قال : لا أبرح حتى يرى الله مني توبة أو أموت في مكاني هذا .

وكان لا يستنكر الوحي لبني إسرائيل فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم في شأنه : أنك لو كنت أصبت ذنبا فيما بيني وبينك تبت عليك بالغا ما بلغ ولكن كيف بمن أضللت فأدخلهم جهنم ؟ ! فإنني لا أتوب عليك !